

## 10- هل الحجاب مسألة شخصية؟ .. د/ محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا الله الا شريك له الاولين والكافرين وقد يقوم السماوات والاراضين التي لا عز الا في طاعته قال بها الا في الافتقار لرحمته - 00:00:00

ولا نجاح ولا فلاح الا في التذلل لعظمته الذي اذا اطيع شقه اذا عصي تاب وغفر اذا عول امثالك اذا دعي اجبه فسبحان من سبحت له السماوات السبع وافلاكها والبعض دون السبع واردادها - 00:00:21

والبحار وحياتها وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبيحهم وشاهد ان محمدا عبده ورسوله. وخيرته من خلقه وامنوا على وحيه وصفيه وخليله. ارسله الله تعالى رحمة للعالمين. وقدوة للعاملين - 00:00:43

ومحبة للسالكين وحسنرة على الكافرين وحجة على العباد اجمعين فهدى به من الضالة وبصر به من العمى وصلى الله وباركه والصالحون من عباده عليه كما وحد ربها وعطف به ودعا اليه. اما بعد فقد بعد العهد على مثل هذه المحاضرات النافعة - 00:01:08 التي تربت عليها اجيال ممن سبق ونحن بحاجة الى اعادة انتاج هذه المواد حتى تصحح مفاهيم لمن قد اختلطت اوراقها في اذهان الكثيرين. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن زمن تضطرب فيه - 00:01:36

المعايير وتحتل الموازين. فقال ان من ورائكم سنين خداعات يؤتمن فيها الخائن ويخاطب ويصدق الكاذب ويكتذب الصادق ويتكلم الروبيضات. قيل ومن الروبيضة؟ قال المستقيم يتكلم في امر العامة. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من الامارات الساعة - 00:02:00

ان ينزل الجهل ويرفع العلم. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان في قابل الزمن ازيانا يدفع المسلمين فيها امما من المغضوب عليهم والضالين. فقال لتتبعون السنن من كان قبلكم - 00:02:30

شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. فتساءل الصحابة فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني تعنى اليهود والنصارى. قال فمن الناس ونحن في هذه الفترة الحمجة من عمر الامة الاسلامية التي اطلت فيها الفتنة - 00:02:50 رؤوسنا وظهرت من القاع مزاجه الرديئة. كانت حموصة مطهورة فيما مضى. قفزت الى العالم كالليبرالية والعلمانية. حتى اضحي بعض من لا خلاق لهم يتمجحون في الى مثل هذه المذاهب التي ولدت في مئات وزانية. محادة لله ولرسوله صلى الله عليه - 00:03:20 لكن ربما بعض هؤلاء لا يعرف ما تنطوي عليه مثل هذه المذاهب الفكرية من الاحتطاء على عقيدته وعلى دينه وعلى شريعته. نحن بحاجة الى تمحيص ومراجعة وتصحيح للمفاهيم واخذ على ايدي السفهاء لان السفينة اذا غرقت ستثبت الى القاع - 00:03:50 بنا جميعا نحن بحاجة الى التحذير لتسبيبين سبيل المؤمنين كما امر الله سبحانه وتعالى نحن بحاجة الى اعادة انتاج هذه المواد ليتعلم الناس كيف يكون التعامل مع دين الله تبارك وتعالى كيف يكون الالتزام بولي الله جل وعلا كيف يكون المسلم مسلما حقيقيا كما اراد - 00:04:20

الله جل وعلا خاضعا عبدا لله عز وجل كما اراده الله تبارك وتعالى لا اطيل عليكم في هذه المقدمة وانما وقفت هنا مرحبا بالنيابة عنكم باستاذنا وشيخنا فضيلة الشيخ الدكتور محمد - 00:04:50

احمد اسماعيل فليفضل مشكورا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:05:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته. كما صليت على الابراهيم

انك حميد حميد مجید. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:32  
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد فعنوان آآ محاضرتنا الليلة هل الحجاب مسألة شخصية اختيارية ام انه حتم وواجب لازم - 00:05:56

اه وفي الحقيقة اه هذا السؤال هو فرع عن قضية اكبر اه تفرض نفسها وتلح علينا وهي تتعلق بالقضية الاصل وهي هل التدين قضية شخصية التدين القضية اختيارية اه وهي علاقة محصورة بين العبد وبين ربه وليس اه للدين ان يكون له - 00:06:23  
اي سلطان على آآ الحياة وعلى مظاهر العلاقات الاجتماعية بين الناس اه قضية التدين هي اخطر اه قضية على الاطلاق في حياة اي انسان لأنها تتناول العلاقة بين الخالق عز وجل وبين المخلوقين - 00:06:52

آآ وتلك العلاقة التي يتربّى على اصابة الحق فيها الخلود في جنات عرضها السماوات والارض اعدت او يترتب على من ينحرف اه عن الحق فيها خلود في نار جهنم بلا انقطاع ابداً الابدين - 00:07:16

على النحو الذي فصله الوحي الشريف من احوال اهل النار آآ وكيف انهم يتمسون الكوة والرجوع الى الدنيا فلا يؤتونها ثم يستشفعون بالملائكة ادعوا آآ ربكم يخفف عننا يوماً من العذاب - 00:07:36

ثم لما ايسوا من ذلك آآ ارادوا او تمنوا الموت آآ فلا ينالون حتى الموت. كما قال تعالى لا يموت فيها ولا يحيى. اذا هو كلمة الخلود عند اي انسان عاقل - 00:07:56

والخلود في النار بالذات وبهذه الصفة التي ذكرها الله تبارك وتعالى تستوجب من العاقل ان آآ يوقف التفكير في اي شأن في حياته وحتى يصل الى الحق في هذه القضية. لانه لابد ان يفترض حتى ان لم يكن مؤمناً يفترض ان من - 00:08:13

خاطبه صادق ويأك كاذباً فعليه كذبه واياك صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم. اذا هي اهم واخطر قضية في حياة آآ اي انسان والمؤمن الذي يؤمن بالله واليوم الآخر لا يمكن ان يستوي في سلوكه تجاه قضية علاقته بربه تبارك - 00:08:33

تعالى مع الملحد او اليهودي او النصراني الذي لا يؤمن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم قضية الدين في حياة المسلم هي اهم قضية في حياته على الاطلاق. بل التدين اه هو كما اه وصف - 00:08:55

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في دعائه الجامع اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو نطلب امرنا قوام الامر وما يستمسك به كل كيانه. عصمة امرنا بدونه ينهار كل شيء. بدونه - 00:09:14

كن كالعقد الذي اه يعني انفرطت حباته من نظامه فتناثر ولا يبقى له اه كيان ولا وجود فديتنا هو عصمة امرنا ايضاً آآ كان من دعاء النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. ولا تجعل مصيبةتنا في ديننا - 00:09:34

لان مصيبة الدنيا تهون. الانسان اذا اصيب في ما له يعوض الله اليه بما اخر اذا ابتلي بمرض يشفى ويعافي الى اخره. لكن آآ اذا خسرت الله فقد خسرت كل شيء. واذا كسبت الله - 00:09:59

قد كسبت كل شيء من كل شيء اذا ضيغته عوض وليس في الله ان ضيغت من عوضي. لن يعوضك عن الله تبارك وتعالى لا شيء والله عز وجل يعوضك عن كل شيء - 00:10:17

وقد عبر بعض السلف عن خطورة قضية الدين ومع خطورتها واهميتها. قال كلمة مؤلمة موجعة لمن كان في قلبه حياة آآ لانها تعكس الواقع الاليم الذي صار اليه كثير من المسلمين - 00:10:37

آآ قال هذا الرجل آآ الصالح قد رضينا من احكم ان يحافظ على دينه كما يحافظ على نعله وحاشى لله ان نقرن الدين بالنعم. لكن ليس هذا واقع كثير من الناس من يدخل مثل هذا المكان ولا يحتاط لعله - 00:11:00

انه اذا انصرف اه فانه يعثر عليه يعني يستأنف به المشي آآ يحتاط ويكون حريضاً عليه ها قد رضينا من احكم ان يحافظ على دينه كما يحافظ على - 00:11:23

ان نعله واحذر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الایمان في داخل القلب يتعرض كثير من العوامل مع طول الامد اه يجعل هذا الایمان يبحث كما يبحث ويضعف اه يعني الالوان التي على الاصحه - 00:11:41

حوف احدكم كما بخالة الشهـب فـأسألهـا اللهـ تعالـى أـن يـحدـد الـإـيمـانـ فـ قـلـهـمـكـمـ 00:12:03

وكان صلى الله عليه واله وسلم في دعاء السفر يتعود بالله من الحور بعد الكور الحور بعد الكون او من الحور بعد الكون الراء او آآ باللون. الحور بعد الكون مأخوذ من تكوير العمامة. يعني - 00:12:24

اراد الرجل ان يثبت العمامة على رأسه فانه يكورها على رأسه ويثبتها بهذا التكوير. هذا هو التكوير. التحوير عكس الحوض يفك هذا آآالوضع. فاعود بك من الحور بعد الكور هذا تعوذ من آآالرجوع الى النقصان في الدين - 00:12:45

بعد ان كان قويًا في ايمانه وآأفي دينه اما الحور بعد الكون يعني بعد كونه مستقيما على طريق الله تعالى فانه يحيد عنه ويبيغي عنه حول بالله ولذلك كان صلى الله عليه وسلم يهتم كثيرا جدا بالدعاء بحسن الخاتمة والثبات حتى الممات كما - 00:13:05

في قوله صلى الله عليه وسلم يا ولی الاسلام واهله مسکني الاسلام حتى القاك عليه فمن ثم كان السلف آآ والصالحون يتعاهدون ايمانهم ويرجعون انفسهم بين الفينة والفيلة. آآ يفتثون - 00:13:33

انظر الى قول اه شيخ الاسلام الامام الرياني ابن تيمية رحمه الله تعالى يقول - 00:13:52

فی اواخر حیاته. یقول والله منذ احتملت وبلغت وعقلت الى الان ما اعلم واني اسلمت اسلاما جيدا. فاني اصح اسلامي الى الان  
والله منذ احتملت وبلغت وعقلت الى الان ما اعلم اني اسلمت اسلاما جيدا واني اصح اسلامي - 00:14:12

نستحضر ان الله سبحانه وتعالى لا يريد بنا العدد. ولا يريد بنا المشقة هذا الدين - 00:14:41

رحمه كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عز وجل والله يدعو الى دار السلام. ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم. ويقول تبارك وتعالى والله او يريد ان يتوب عليكم - 00:15:02

هذا والله يريد ان يتوب عليك. يحاول اولياء الشياطين اه في هذا العصر - 00:15:23

وسلم اه ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويوضع عنهم اصرهم - 00:15:44

بالمؤمنين رؤوف رحيم عزيز عليه اعنتكم. اي شيء يعنتم و يكون فيه مشقة فهذا آآيعز عليه صلى الله عليه واله وسلم. يريد -

الله بكم اليسرى ولا يريد بكم آلا العسر. التكاليف الشرعية لا تخلو من مشقة لأن اصل الكلمة التكليف لابد فيه من من اصل المشقة آلا لأن هذا هو حكمة الابتلاء. لكن هذه المشقة تكون في طوق البشر. يتحملونها - 00:16:30

بعض العبادات تعلق دائمًا على الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم. والله على الناس حج البيت - 00:16:51

استثنائية كمرض كسفر كاي نوع من هذه الظروف هنا تأتي الشخص لتخفف على الناس - [00:17:11](#)

تصف جهنم - 00:17:33

اعقبها الله ايضاً كما اعقب الآيات التي فيها النعم الظاهرة الجسم بقوله فبأي الاء ربكم تكذبان فالآيات التي فيها وصف جهنم هي من

الله عليه علينا وعلى البشرية. لماذا؟ لأن وصف جهنم - 00:17:59

أه التي هي دار من يخالف شرع الله عز وجل ويحيد عن التوحيد وعن الشريعة فمصيره جهنم. وبالتالي من الله بالخلق أن بصرهم بهذا المصير وخوفهم منه حتى ينقدوا أنفسهم منه - 00:18:18

فهذه أيضاً من مظاهر رحمة الله تبارك وتعالى بهذه البشرية. وقد وصف الله عز وجل أعدائه أعداء دينه بقوله تبارك وتعالى أولئك يدعون إلى النار والله يدعوك إلى الجنة والمغفرة باذنه - 00:18:35

هؤلاء يدعون إلى النار كل ما هم عليه يدعوك إلى النار. ها والله يدعوك إلى الجنة والمغفرة باذنه. وفي حديث آآ رضي الله تعالى عنه لما آآ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعض أنواع الشر في آخر الزمان قال دعاء - 00:18:56

على أبواب جهنم. من أجابهم إليها؟ قذفوه فيها. ما أكثر الدعاة الواقعين على أبواب جهنم يغرون الناس بها ويزينون لهم الانحراف عن شرع الله تبارك آآ وتعالى. نحن نقول أن دخول النار سهل - 00:19:16

سهل. يعني اللي يريد أن يدخل النار سهل جداً أن يدخل النار. لماذا؟ لأن دخول النار آآ سوف تساعدك عليه نفسك الامارة السوق شيطانك هواك آآ الشهوات كل هذا يهزك إذاً إلى دخول النار سهل - 00:19:38

آآ ان تنطلق آآ بلا قيد وبلا زمام ولا خطاب. وتدخل آآ النار. أما دخول الجنة فهو مكلف. لابد يعني أي واحد فيكم لو عايز يستوري شقة تمليلي اه بيخطط قد ايه وسائل الهم انك متى يتحقق له هذا الامل حتى ينال شقة في الدنيا. فهل سلعة الله - 00:19:57

رخيصة ام لابد من ان تبذل فيها اه المهر او الثمن اللائق اه بها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم حفت النار بالشهوات حفت النار بالشهوات يعني النار محاطة بالشهوات حتى اه وهي التي تجذب الناس ليهلكوا فيها كما جاء في الحديث الآخر - 00:20:22

قوله صلى الله عليه وسلم إنما مثلكم مثل رجل أو قد ناراً فجعل الجنادب والفراش أو الهواء يقعن فيه لأن الفراش لعدم وجود العقل عنده ينجذب إلى الضوء. ولا يدرى أن في هذا الضوء حتفه - 00:20:46

لأن وراء الضوء ناراً هي التي احدثته فهو لا يتفطر لذلك فما اسرع ما ينجذب إلى الضوء فيحترق فالضوء بالنسبة لجهنم هو الشهوات. شهوات واهواء النفوس. حفت النار بالشهوات ها؟ لأنها تجذب - 00:21:06

الناس إلى ويقول عليه الصلاة والسلام في ذلك الحديث وأنا أخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي. الحجز موضع التكثة والسرافيل في وسط في خصر الإنسان فالرسول عليه الصلاة والسلام قال ناس هو يحاول أن يذبح الناس ويطردهم عن النار وهم يقاومونه ويلقون بأنفسهم فيها - 00:21:24

يقول وانتم تفلتون من يدي. فرغماً عنك انتم تصردون على ان تهلكوا انفسكم مع اني اريد بكم الرحمة. الاسلام شريعة سمحوا شريعة اليسر شريعة الرحمة للبشرية. فمن ثم اه محاولة تصوير الالتزام بالشرايع - 00:21:44

الاسلامية أنها عنت مشقة وتضييق على النفس ليس الأمر كذلك. ومن يتحلل من طاعة الله ومن شرع الله ظناً أنه سوف يجد الراحة فلن يجد إلا المعيشة الضنك كما قال تعالى ومن اعرض عن ذكري - 00:22:05

فإن لهم عيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة أعمى. قال ربى لما حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً؟ قال كذلك اتكل إياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى كذلك أيضًا أما الجنة فحافت بالمكاره - 00:22:26

الجنة ثمنها المكاره والابتلاءات والمشقة. فلا بد أن تدفع ضريبة دخول الجنة. وهي الصبر على طاعة عز وجل واداء التكاليف. وكلما زاد تعبك ومشتك كلما زاد اجرك. خاصة في زمان الغربة - 00:22:47

قال صلى الله عليه واله وسلم لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها في الحج قال لها اجرك على قدر نفقتك ونصبك على قدر التعب والمشقة يزيد الأجر آآ والثواب. وبالتالي الإنسان في زمن الغربة حيث يقل الاعوان على الخير - 00:23:08

ويكثر الصادرون عن سبيل الله. المنفرون عن طاعة الله حينئذ يحتاج لطاقة أكبر على الصبر والثبات على دين الله تبارك وتعالى. يقول صلى الله عليه واله آآ وسلم من خاف ادلجم من ادلجم بلغ المنزل الا ان سلعة - 00:23:28

الله غالبة. إلا أن سلعة الله الجنة. ويقول أيضاً صلى الله عليه وسلم وحفت الجنة بالمكاره فمن كان من أهل الجنة تأتيه هداياها من

الابتلاءات حتى يستحق بالصبر والثبات آآ ان ينال هذه الجنة - 00:23:48

ومن ثم الحق ثقيل لانه في مشقة عايز صبر بالذات في زمن الغربة. فطوبى للغرباء اناس او اناس صالحين في اناس سوء كثير. من يعصيهم اكثر من يطيعون. فالحق لما كان ثقيلا على المؤمن - 00:24:08

في الدنيا فانه يشق ميزان الحسنات. والباطل لانه خفيف انه يوافق الهوى والشهوة آآ اغراض النفس فمن ثم 00:24:27 يكون خفيفا على النفس. عشان كده قلنا دخول النار سحر -

سهل جدا العبرة في المجاهدة التي يستوجبها اه اراده دخول الجنة. الحقيقة اه محاولة في ظهار التدين اه بانه مشقة يعني اه وانه نوع من العنت. ووصف من يعني يتزمون بطاعة الله تبارك وتعالى بهذه الاوصاف المنفرة - 00:24:44

الرجعي الارهابي متشددین المتطرفین الى اخر هذه القوائم يكفي في شأن هؤلاء ان الله وصفهم بانهم مجرمون فقال عز وجل ان 00:25:10 الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون. واذا مروا بهم يتغامزون. واذا -

الى اهلهم انقلبوا فكھین العبرة بمن يضحك اخیرا وتذوم له الفرحة. اما هذه السخرية فان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون 00:25:31 لقد قال صلی الله عليه واله وسلم في الحديث الذي رواه مسلم العبادة في الهرج كهجرة -

اليه الشخص الذي يصبر على طاعة الله في الهرج وقت الفتنة واحتلاط الامور على الناس وكثرة القتل الاضطرابات الذي وتلقاها في مثل ذلك الوقت له ثواب الهجرة من مكة الى المدينة كأنه هاجر الى النبي صلی الله عليه وسلم لانه هاجر الى سنته وهذه -

00:25:54

اه الشريف العبادة في الهرج كهجرة الله ثوابها عظيم لانه يعني من الغربة ومن الاذى اه من اه هؤلاء آآ يعني الناس. وقال ايضا صلی الله عليه واله وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر - 00:26:16

سجن المؤمن لانه مقيد مقيد بالحلال والحرام حدود الله تبارك وتعالى. وبالتالي فهو مقيد حتى اذا ما خرج من الدنيا اخرج عنه. خرج 00:26:37 من السجن الى حيث السعة والحبور والسرور والنعيم سواء في القبر او في الجنة -

سجن المؤمن وجنة الكافر. جنة الكافر لان الكافر لا يبالي بحلال ولا بحرام لا يخشى الله ولا اليوم الاخر ولا يعتقد في الحساب ولا 00:26:58 البعث ولا النشور. وبالتالي آآ هو آآ منطلق. فمن الخطورة بمكان ان آآ يسوى -

مسلم بين يعني اهل الكفر وبين اهل الایمان افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون؟ هل سيستوي سلوك المؤمن الذي 00:27:18 يؤمن بالله؟ وبرسول الله عليه الصلاة سلام وبالآخرة وبالحساب وبالجنة وبالنار كل هذه الاشياء -

هل هذا يستوي في سلوكه وموافقه من آآ لا لا يعتقدوا بهذا ولا يرضى بالله ربنا ولا بالاسلام دينا ولا بمحمد صلی الله عليه واله وسلم 00:27:37 نبيا. لقد قال صلی الله عليه واله وسلم ايضا يأتي على الناس زمان القاپض على دينه -

القابض على الجمر لقلة الاعوان ولما آآ يعني يتوجه من المشقة في سبيل الثبات على دينه حتى الممات. ومن ثم جاء الامر من الله 00:27:57 تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم. لا يضركم من ضل اذا اهتديتם -

لا تحتاج بالكثرة لا تحتاج آآ ان اكثر الناس يفعلون ذلك ولكن الزم طريق الهدى ولا يضرك السالكين واياك وطرق الضلاله ولا تفتت بكثرة 00:28:20 الهالكين اذا من اراد الراحة فعليه بالتعب -

بالصبر فهي ايام قلائل ثم ينتقل بعد ذلك الى الجنة والى يعني الافراج. آآ انا لم اذهب بعيدا عن موضعنا بل هذا هو في صلب موضعنا 00:28:44 سواء الموضوع الاهم وهو قضية الدين. آآ وخطورة مكانة الدين -

في حياة المسلم وان هي البوصلة التي توجهه وهو وهي الميزان التي يحكو بها على كل شيء من حوله وهو الخريطة التي ينصب له 00:29:05 طريقه الى آآ الجنة. آآ اول قضية المترفة عنها وهي قضية حجاب. آآ -

في الكلام ليس بعيدا عن كل الموضوعين آآ لان الصلة بينما نقول وبينهما وثيقة جدا ننتقل بعد اخر من ابعاد آآ قضية الدين بطاعة 00:29:25 الله وطاعة رسوله صلی الله عليه واله وسلم -

اه هذه القضية هي اه يعبر اه عنها بالمحبة الحب علاقة علاقتنا بالشريعة ليس كما يريد هؤلاء الناس ان يصوروها العنت والمشقة

والخنقة والضيق وآ يعني التزمت الى اخره لا - 00:29:45

بالعكس تماما قضية العلاقة بالاحكام الشرعية هي تعبير عن الحب. هذه عاطفة عاطفة حية في قلب مؤمن هو يقبل على طاعة الله تبارك وتعالى بحبها ولو لم تكن واجبا لاحبها. الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة - 00:30:05 آ اعظم ما يدخل السرور والبرد واليقين على قلبه والفرحة هو الصلاة. كان يقول ارحنا بها يا بلال فهذا هو الموقف من الالتزام باي حكم شرعى هو انك تحبه بسبب محبتك لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبسبب - 00:30:33

انك ترفع هذا الشعار شعار العظيم خير الهدي. هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. واياها اه تلتزم بهذا الشعار ايضا رضيت بالله ربها. يعني ايها رضيت؟ رضيت رضا سعادة ما فيها قهر ما فيها كراهية ما فيها حرج - 00:30:54

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه حرج ها؟ نكرة؟ في سياق النهي. فهي تعم اي درجة بدرجات الحرج واي نوع من انواع الحرج. لا يكن اي نوع من الحرج في صدرك. بل - 00:31:14

الفرحة والسرور بامتثال طاعة الله تبارك وتعالى. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:31:31

نفي الايمان عنم لم تجتمع فيه هذه الشروط كلها. انظر الى ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من اشد امتى لي حبا ناس يكونون بعدي. يود احدهم لو رأني - 00:31:51

اهله وماله. هذا رواه مسلم وفي بعض الروايات ان من اشد امتى لي حبا اه طبعا من اشد امتى لي حبا يعني بالنسبة الى غيرهم ممن هم في زمانهم. ناس يكونون بعدي - 00:32:11

اي يجيرون الى الدنيا بعد فوتى وموتي يود احدهم لو رأني باهله وماله. يود احدهم لو رأني يعني يتمنى ان رأني مفديا باهله وماله. يعني آآ يتمنى احدهم ان يكون يفدي باهله وماله لو اتفق رؤيتهم ووصولهم اليه - 00:32:30

فلو هنا كما في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. بأنه قيل يود احدهم ويحب آآ لو رأني باهله يعني انه يفديني. يفديني يعني يبذل او في سبيل رؤيتي ان يفديني باهله وماله - 00:33:00

اه باحب احبابه يضحى بهم في سبيل ان يرى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اه في هذه يعني اه الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين - 00:33:25

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال ارأيت لو ان رجلا له خيل غر محجا بين ظهري خيل - 00:33:46

دهم بهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء. وانا فراطهم على الحوض. فلا ان رجال عن حوضي كما يذان البعير الضال اناديهم الا هلمت؟ فيقال انهم قد بدلوها بعده - 00:34:09

سحقا سحقا اذا اه هذا الحديث يعبر عن هذه الرابطة العاطفية بين كل مسلم وكل مؤمن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي تستلزم ان يكون هواه تبعا لما جاء به كما جاء في الحديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما - 00:34:31

جئت آآ به. آآ يقول الله تبارك وتعالى قل ان كان اباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترضونها. احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - 00:34:55

تتربيص حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدى القوم الفاسقين وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين فالعلاقة بين المسلم المؤمن وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين هديه هي علاقة المحبة. حب - 00:35:13

الا ترى الشباب كيف اذا اعجبوا بلاعب كرة او او ممثل او كذا واحبوه ماذا يفعلون؟ يتقمصونه. ماذا يلبس آآ ماذا يحب؟ ماذا يكره؟ فيتقادون له هذه ثمرة المحبة. الانقياد ثمرة آآ المحبة - 00:35:39

تعصى الله وانت تزعم حبه هذا العامي في القياس شنيع. لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيعه. فانظر الى هذا

الحاديـث لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - 00:35:59

اجمعـين. وفي حـديث انس قال صـلى الله عـلـيهـ والـهـ وـسـلمـ ثـلـاثـ مـنـ كـنـ فـيـهـ وـجـدـ حـلـاوـةـ الـاـيـمـانـ انـ يـكـونـ اللـهـ وـرـسـولـ اـحـبـ الـيـهـ مـاـ سـواـهـمـاـ. يقول سـهـلـ مـنـ لـمـ يـرـ وـلـاـيـةـ الرـسـوـلـ صـلىـ اللـهـ - 00:36:19

وـسـلـمـ عـلـيـهـ فـيـ جـمـيـعـ الـاحـوالـ. وـبـرـىـ نـفـسـهـ فـيـ مـلـكـهـ فـيـ مـلـكـهـ آـمـنـقـادـاـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـذـوقـ حـلـاوـةـ سـنـتـهـ لـانـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـاـ يـؤـمـنـ اـحـدـكـمـ حـتـىـ اـكـوـنـ اـحـبـ الـيـهـ مـنـ اـهـنـفـسـهـ اـلـىـ اـخـرـ الـحـدـيـثـ. وـفـيـ حـدـيـثـ اـنـسـ - 00:36:38

اـيـضـاـ اـنـ رـجـلـ اـتـىـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ مـتـىـ السـاعـةـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ قـالـ مـاـ اـعـدـتـ لـهـ؟ اـنـتـقـلـ اـلـىـ مـاـ يـعـنـيـكـ مـاـ اـعـدـتـ لـهـ؟  
قالـ مـاـ اـعـدـتـ لـهـ مـنـ كـثـيرـ صـلـاـةـ وـلـاـ صـومـ وـلـاـ صـدـقـةـ. وـلـكـنـ اـحـبـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:37:02

فـقـالـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـتـ مـعـ مـنـ اـحـبـتـ وـرـوـيـ اـنـ رـجـلـ اـتـىـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـاـنـتـ اـحـبـ الـيـهـ مـنـ اـهـلـيـ وـمـالـيـ وـاـنـيـ لـاـ ذـكـرـ - 00:37:23

كـمـ اـصـبـرـ حـتـىـ اـجـيـهـ فـاـنـظـرـ الـيـكـ وـاـنـيـ ذـكـرـتـ مـوـتـيـ وـمـوـتـكـ فـعـرـفـتـ اـنـكـ اـذـ دـخـلـتـ جـنـةـ نـفـعـتـ مـعـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـحـسـنـ اوـلـئـكـ رـفـيـقاـ. فـدـعـاـ بـهـ قـرـأـ عـلـيـهـ يـعـنـيـ قـرـأـ عـلـيـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـيـ نـزـلـتـ وـفـيـ حـدـيـثـ اـخـرـ كـانـ رـجـلـ عـنـدـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـظـرـ الـيـهـ لـاـ يـطـرـفـ - 00:37:39

يـظـلـ نـاظـراـ لـآـرـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ مـاـ بـالـكـ؟ فـقـالـ بـاـبـيـ اـنـتـ وـاـمـيـ. اـتـمـتـعـ مـنـ نـظـرـيـ الـيـكـ فـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ رـفـعـكـ اللـهـ بـتـفـضـيـلـهـ فـاـنـزـلـ اللـهـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ وـمـنـ يـطـعـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ فـاـوـلـئـكـ مـعـ - 00:38:09

الـذـيـنـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ النـبـيـنـ وـالـصـدـيقـيـنـ وـالـشـهـدـاءـ وـالـصـالـحـيـنـ وـحـسـنـ اوـلـئـكـ رـفـيـقاـ اـذـ لـيـسـ قـضـيـةـ يـعـنـيـ الطـاعـةـ عـلـىـ اـهـمـيـتـهـ وـعـظـمـ شـائـهاـ اـهـ قـضـيـةـ مـنـفـصـلـةـ عـنـ العـاطـفـةـ. هـذـاـ شـيـءـ اـنـ تـحـبـهـ - 00:38:30

هـذـاـ هوـ مـقـيـاسـ الـاـيـمـانـ. اـنـكـ اـذـ اـتـبـعـتـ هـدـيـ رـسـوـلـ اللـهـ اوـ اـتـبـعـتـ شـرـيـعـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـاـنـتـ مـشـ زـيـ الـعـسـكـرـيـ الـلـيـ فـيـ الـجـيـشـ الـلـيـ بـيـكـرـهـ الـضـابـطـ جـداـ لـكـنـ مـضـطـرـ مـضـطـرـ اـنـ هوـ يـمـتـثـلـ يـقـولـ لـهـ سـيـحـاـكـمـ مـحاـكـمـةـ عـسـكـرـيـةـ - 00:38:55

اضـطـرـ اـنـ يـنـقـادـ لـاـمـرـ بـشـرـ مـثـلـهـ. هـلـ هـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ الـمـحـبـةـ؟ مـمـكـنـ تـكـوـنـ سـبـبـ الـخـوـفـ. الـخـوـفـ مـنـ الـعـقـابـ لـكـنـ الـهـيـبـةـ شـيـءـ اـخـرـ غـيـرـ سـوـفـ. الـهـيـبـةـ فـيـ حـضـورـ مـنـ تـخـافـهـ اوـ فـيـ غـيـابـهـ فـاـنـكـ تـهـابـهـ وـتـوـقـرـكـ وـتـعـاقـبـهـ - 00:39:15

فـهـذـاـ هـذـاـ هـيـ هـذـاـ هـيـ المـسـأـلـةـ هـذـاـ هـيـ الـمـوـقـفـ الـصـحـيـحـ لـلـمـسـلـمـ اـزـاءـ اـمـرـ اللـهـ وـاـمـرـ رـسـوـلـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـهـذـهـ الـعـاطـفـةـ هـيـ الـمـظـهـرـ الـجـمـيـلـ لـلـطـاعـةـ. كـالـبـسـتـانـ الـجـمـيـلـ الرـائـعـ الـذـيـ يـأـخـذـ بـالـبـابـ وـالـقـلـوبـ - 00:39:35

فـثـمـارـ الـبـسـتـانـ وـزـرـعـهـ وـأـنـتـاجـهـ هـذـاـ هـوـ مـاـ يـقـابـلـ الـطـاعـةـ. اـمـاـ جـمـالـهـ وـبـهـائـهـ وـسـنـاؤـهـ وـحـسـنـ مـنـظـرـهـ فـهـوـ يـقـابـلـ الـعـاطـفـةـ. فـالـذـيـ يـطـيـعـ الشـرـعـ الشـرـيفـ وـهـوـ ذـوـ عـاطـفـةـ قـوـيـةـ فـاـنـهـ يـذـوقـ حـلـاوـةـ الـاـيـمـانـ وـيـكـوـنـ هـذـاـ عـوـنـاـ لـهـ عـلـىـ بـذـلـ ماـ يـسـتـطـيـعـهـ فـيـ الـانـقـيـادـ لـاـمـرـ اللـهـ وـاـمـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ - 00:39:54

وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ آـكـثـرـ مـنـ النـاسـ يـخـلـطـونـ بـيـنـ قـضـيـةـ الـعـاطـفـةـ وـالـمـشـاعـرـ الـوـجـدـانـيـةـ وـبـيـنـ الـطـاعـةـ الـمـطلـقـةـ آـذـكـ وـذـلـكـ وـاضـحـ جـداـ فـيـماـ نـحـنـ بـصـدـدـهـ مـنـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـحـبـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. كـثـيـرـ مـنـ - 00:40:25

طـلـبـةـ الـعـلـمـ يـتـكـلـمـونـ عـنـ حـبـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ اـتـبـاعـهـ وـطـاعـتـهـ بـيـنـمـاـ اـنـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ اـنـ حـبـ النـبـيـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ هـوـ اـتـبـاعـهـ وـطـاعـتـهـ مـعـ اـظـهـارـ عـاطـفـةـ قـوـيـةـ حـيـةـ تـجـاهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. وـلـذـلـكـ - 00:40:48

كـانـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـلـوبـهـمـ حـيـةـ اـهـ تـجـاهـ الـعـاطـفـةـ يـعـنـيـ مـشـ مـفـيـشـ فـقـطـ اـهـ هـمـ يـنـقـضـونـ لـشـرـعـهـ وـيـقـدـنـونـ بـهـذـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـيـجـتـبـنـونـ نـهـيـهـ يـمـثـلـونـ اـمـرـهـ لـكـنـ كـلـ هـذـاـ كـانـ مـقـتـرـنـاـ بـعـاطـفـةـ جـيـاشـةـ حـيـةـ - 00:41:16

آـفـكـانـ آـلـاـ الـوـاحـدـ مـنـهـمـ اـذـ ذـكـرـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ بـكـيـ وـاـشـتـدـ شـوـقـهـ اـلـيـهـ كـانـوـنـهـ بـاـبـاـهـمـ وـاـمـهـاـتـهـمـ. قـالـ بـالـلـالـ وـهـوـ يـحـتـضـرـ هـاـ مـشـتـقـ اـلـىـ الـمـوـتـ يـقـولـ - 00:41:36

الـقـىـ الـاحـبـةـ مـحـمـداـ وـحـزـبـهـ يـرـحـبـ بـالـمـوـتـ لـاـنـهـ سـيـكـوـنـ وـسـيـلـةـ اـلـىـ لـقـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ. هـذـهـ هـيـ الـمـحـبـةـ الـحـقـيـقـيـةـ فـاـمـاـ يـزـعـمـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـحـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـيـرـيدـ بـحـبـهـ اـنـ يـتـبـعـ اـنـهـ يـتـبـعـ سـنـتـهـ. ثـمـ - 00:41:54

وجاف غليظ القلب. لا ينفعه اه بحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يظهر من الشوق اليه ما ينبغي ان يظهره المحب  
المشتاق ولا ينالوا حظه من كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. آآ وثوابها آآ عظيم - 00:42:18

جواه دلالته على مدى محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر لا آآ يشك فيه. فهل هذا هل هذا سلوك المحب انتقاد كانها  
اوامر ام لابد من الداخل يكون في عاطفة مقتربة تماما بهذه الاوامر. انت اذا طالعت اخبار العشاق والمحبين - 00:42:46

الذين يهيمون في الوهم ويضيعون حياتهم في الوهم ويضيعون اعمارهم في هذا النوع من الاسر والرق لمخلوق فان. يغيب ويموت  
في النهاية. ها؟ قال لا احب فالذي يستحق ان تعبده من لا يغيب ولا يموت. ولا آآ يخفى آآ يعني عنه آآ شيء من - 00:43:08

اه يعني اه شأنك حتى الواحد لو عنده آآ خادم مثلا او سائق وهذا السائق هو ينقدر لامرها. لكن يشعر انه يعاديه او هو جاف في معاملة  
ما فيش روح ما فيش يعني عاطفة فلا شك ان هذا لا يمكن ان يكون آآ حبا. اذا اتباع رسول الله - 00:43:36

صلى الله عليه وسلم والانتقاد لامرها واجتناب نهيه صحيح هي آآ يعني آآ علامه على الحب لكن لابد ان يكون هذا اتباع مقتربنا بعاطفة  
جياشة وحية آآ نابعة من شوقة ومحبته الى رسول الله صلى الله عليه - 00:43:57

هذا امير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه يقدم او يقدم الشام بالرضا عنه ادن فتذكرة الناس النبي صلى  
الله عليه وسلم فلم يرى الناس في يوم اكثر بكاء منهم في ذلك اليوم - 00:44:17

لما ذكرهم صوت بالال يا يام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقال محمد ابن سيرين لعبيدة ابن عمرو السلماني. ان عندنا من شعر  
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا - 00:44:45

من قبل انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه اه وطبعا يجوز التبرك بآثار النبي صلى الله عليه وسلم. فكان الصحابة يحتفظون من كان  
عنه شيء من شعر رسول الله كان يحتفظ اه به - 00:45:03

ربما تداوى به فيقول محمد بن سليم ان عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من قبل انس بن مالك رضي الله عنه. فقال  
قال له عبيدة السلمانية - 00:45:17

وتأملوا بالحب يقول لان يكون عندي هذا من التابعين لان يكون عندي منه شعرة احب الي من كل صفراء وببيضاء على ظهر الارض لو  
كل الذهب والفضة الموجودة على ظهر الارض ابذلها ويكون احب الي ان اه يكون معي شعرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
00:45:34

اه ولو بذلت في سبيلها يعني كل هذا المال. يقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى معلقا على هذا القول من عبيدة السلماني فيقول هذا  
القول من عبيده. هو معيار كمال الحب - 00:45:57

هو معيار كمال الحب وهو ان يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بعيد الناس انظر الى الامام ما لك رضي الله تعالى عنه يقول  
رأيت ايوب السختياني بمكة حجتين فما كتبت عنه - 00:46:16

ورأيته في الثالثة قاعدا في فناء زمم فكان اذا ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم عنده ابكي حتى ارحمه. فلما رأيت ذلك كتبت  
عنه اذا انقياد مع محبة آآ شديدة لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فينبغي ان - 00:46:38

راجع انفسنا في ضوء هذا آآ الكلام وهو عنصر المشاعر الوجدانية تجاه رسول الله صلى وسلم وتيارها هذه الشريف. يقول الاستاذ ابو  
الحسن الندووي رحمه الله تعالى تحت عنوان عنصر الهيام والحنان في طبيعة الانسان اثرهما في الحياة ومرتبتهما من الدين -  
00:47:05

يقول ان الانسان ليس عقلا مجردا. ولا كائنا جاما يخضع لقانون او اراده قاصره او على خط مرسوم. ان الانسان عقل وقلب وايمان  
وعاطفة وطاعة وخضوع. وهو يان وولع وحب وحنان. وفي ذلك سر عظمته وشرفه - 00:47:34

وكرامته وفي ذلك سر قوته وعقبريته وابداعه. وسر تفانيه وتضحیته. وبذلك استطاع ان يتغلب على كل معضلة ومشكلة وان يصنع  
العجائب واستحق ان يحمل امانة الله التي اعتمرت عنها السماوات والارض والجبال - 00:47:58

ان يحملها واسفقن منها وحملها الانسان. فوصل الى ما لم يصل اليه ملك مقرب ولا حيوان ولا نبات ولا جماد. ان صلة هذا الانسان

بربه ليست صلة قانونية عقلية يقوم بواجباته ويدفع ضرائبها ويختضع امامه ويطيع اوامرها واحكامها. انما هي صلة حب - [00:48:18](#)  
عاطفة كذلك صلة لابد ان يراافقها ويقتربن بها ويتحكم فيها حنان وشوق وهيام ولوغة وتفان وتهالك. والدين لا يمنع من ذلك بل يدعوه  
اليه ويغذيه ويقويه. الم تر الى قول الله تبارك وتعالى والذين امنوا اشد حبا لله - [00:48:49](#)

اشد حبا لله. وقال عز وجل قل ان كان اباوكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله في سبيله. ثم يذكر انبائه ورسله  
ويبيه بعاطفتهم ومشاعرهم ووجدانهم بهم وحنانه واشواقهم وتفانيهم في هذا الحب. يقول عز وجل عن يحيى عليه وعلى نبينا  
[الصلوة والسلام - 00:49:18](#)

واتيناه الحكم صبياً وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقلياً يحكي قصة خليله ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. كيف اثر حب الله  
ورسوله على حب ولده وفلذته كبدى وكيف وضع السكين على حلقومه - [00:49:48](#)

وحاول ذبحه حتى شهد ربه بصدقه وحسن بلائه وقال يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين.  
من اجل ذلك وصف خليله ابراهيم عليه السلام بقوله ان ابراهيم لحليم او اه منير. مشاعر وحب - [00:50:10](#)  
اه وجدان ان ابراهيم لحليم او اه منير. وفي الختام تقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالحة بالاسكندرية. هاتف رقم صفر  
ثلاثة فاصل اربعة تسعة. اربعة سبعة ستة خمسة اثنان والتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر -  
[00:50:36](#)

[والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:51:06](#)